الرئيس العراقي يحث على المشاركة الواسعة في الانتخابات المبكرة

غلق الحدود وإجراءات أمنية مشددة لتأمين العملية الانتخابية

انتشار أمني مكثف

يتجه الناخبون في العراق اليوم الأحد إلى مراكز الاقتراع لانتخاب برلمان جديد في استحقاق نيابي مبكر لا يأمل هؤلاء أن يُحدث التغيير المنشود لديهم وسط دعوات لمشاركة واسعة حيث دعا الرئيس برهم صالح العراقيين إلى المشاركة بكثافة في هذا الاقتراع.

بغداد – دخل العراق السبت في الصمت الانتخابي تمهيدا لإجراء الانتخابات النيابية المبكرة التي لا يأمل منها العراقيون أن تُحدث التغيير الذي ينشدونه.

ويتوجه العراقيون اليوم الأحد إلى مراكز الاقتراع لاختيار من يمثلهم في الانتخابات التي يتنافس فيها 3249 مرشحا يمثلون 21 تحالفا و109 أحزاب، إلى جانب مستقلين، للفوز بـ329 مقعدا بالبرلمان، وفق أرقام مفوضية الانتخابات.

ودعا الرئيس العراقي برهم صالح السبت العراقيين إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات لأنها ستحقق التمثيل الحقيقي للشعب وتفرض إرادته وفق قوله.

عبدالأمير الشمري

اللجنة الأمنية أكملت كل التحضيرات لتأمين الانتخابات المبكرة

وقال صالح في خطاب متلفز إن "انتخابات يوم غد (الأحد) من أهم العمليات الانتخابية في تاريخ العراق الحديث، وهي انتخابات مفصلية ومصيرية وتأسيسية وتأتي في ظرف دقيق ولحظة وطنية فارغة".

وأكد أن الانتخابات تعد "فرصة لبناء دولة قادرة ومقدرة لتصحيح المسارات الخاطئة وتضرب الفساد وتعمل على مراجعة الدستور عبر عقد سياسي واجتماعي جديد".

ومن جانب آخر صرح الفريق الأول الركن عبدالأمير الشمري رئيس اللجنة الأمنية العليا للانتخابات، أن اللجنة الأمنية أكملت كل التحضيرات وتم إرسال قوات احتياط من الرد السريع والقوات الخاصة لفرض الأمن الانتخابي في العاصمة بغداد والمحافظات العراقية.

وأبلغ الشمري الصحافيين في بغداد بأن جميع المراكز الانتخابية مؤمنة ولا يوجد حظر للتجوال يوم الاقتراع.

ويحق لنحو 24 مليون شخص الإدلاء بأصواتهم بشكل عام من أصل نحو 40 مليون نسمة (عدد سكان البلاد)، بحسب أرقام رسمية.

والجمعة، أدلى 821 ألفا و800 ناخب من أفراد الأمن والنازحين ونزلاء السجون، بأصواتهم في الاقتراع الخاص، الذي يجري قبل 48 ساعة من الاقتراع العام، حيث بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع الخاص 69 في المئة حسب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

وكان من المفترض انتهاء الدورة البرلمانية الحالية عام 2022، إلا أن الأحزاب السياسية قررت إجراء انتخابات مبكرة، بعدما أطاحت احتجاجات شعبية واسعة بالحكومة السابقة برئاسة عادل عبدالمهدي أواخر 2019.

وأعلنت السلطات العراقية إغلاق الحدود البرية والبحرية والجوية اعتبارا من مساء السبت، تمهيدا لإجراء الانتخابات.

وقالت سلطة الطيران المدني العراقية في بيان "تم إبلاغ شركات الطيران العاملة في العراق والمسافرين، بغلق جميع المطارات في بغداد والنجف الأشرف والبصرة وأربيل والسليمانية".

وأضافت أن "الإغلاق يبدأ اعتبارا من السادسة مساءً بالتوقيت المحلي (15:00 بتوقيت غرينيتش) اليوم (السبت)، ويستمر إلى غاية السادسة صباحا (03:00 بتوقيت غرينتش) من صباح الاثنين المقبل".

وبالتزامن مع إغلاق المطارات، سيتم إغلاق الحدود البرية والبحرية، ومنع حركة التنقل بين المحافظات، ضمن الإجراءات الأمنية التي أعلنتها الخلية الأمنية الخاصة بالانتخابات (حكومية)، الخميس.

وقررت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات نشر أكثر من 250 ألفا من قوات الجيش والشرطة والأجهزة الأمنية لتأمين الحماية للمراكز الانتخابية على شكل أطواق أمنية معززة بإجراءات أمنية إضافية من خلال إحاطة المراكز الانتخابية بالأسلاك الشائكة وتحديد حركة الناخبين في ممرات آمنة باتجاه المراكز الانتخابية فضلا عن إجراء التفتيش الشخصي للناخب وإلزامه بارتداء الكمامات للوقاية من فايروس كورونا.

وكشف اللواء يحيى رسول المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة في بيان عن أنه تم تكليف قيادة القوة الجوية وطيران الجيش بالتحليق في سماء بغداد والمحافظات بارتفاع مناسب في مهام استطلاعية لدعم الخطة الأمنية لحماية عملية الاقتراع العام.

وتشهد شوارع بغداد والمحافظات انتشارا كبيرا حيث تشاهد عجلات عسكرية في الشوارع فضلا عن انتشار عدد كبير من الجنود وقوات الشرطة حاملين أسلحتهم فضلا عن الانتشار في محيط المراكز الانتخابية والشوارع المؤدية إليها.

وبالرغم من التغييرات التي طرأت على قانون الانتخابات إلا أن العراقيون لا يعلقون عليها آمالا لتغيير واقعهم الحالي شأنهم في ذلك شأن المرشحين.

> العراقيون يتجهون الأحد إلى مراكز الاقتراع لاختيار من يمثلهم في الانتخابات النيابية التي يتنافس فيها 3249 مرشحا

ويعتقد هؤلاء أن التصويت يمكن أن يقود إلى برلمان مختلف ولو نسبيا، وأن منظومة الأحزاب الكبرى المستفيدة من الفساد ويأس الناس من التغيير ستسعى للسيطرة على البرلمان الجديد.

ورغم هذه القناعة يطلب بعض المرشحين من شباب العراق المحبطين أن يثقوا في عملية انتخابية شُوّهت في الماضي بالتلاعب والتزوير، لكن اللامبالاة وانعدام الثقة منتشران على نطاق واسع. ويدعو بعض النشطاء المؤيدين للإصلاح، ممن شاركوا في احتجاجات أكتوبر 2019، إلى مقاطعة الانتخابات بعد سلسلة من عمليات القتل التي استهدفت نشطاء انتفاضة تشرين.

واعترف المرشح نورالدين نصار في البصرة بأن "الانتخابات لن تكون مثالية"، لكنه أضاف أنه حتى لو تحسنت بنسبة الثلث فقط عن السابق فسيكون ذلك "أفضل من النظام الحالي".

طهران تغازل والرياض ترد بالصمت علامة الرضا

الرياض – منذ آخر تصريح لوزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان عن مجرى المباحثات مع إيران والتي وصفها بأنها ما تزال "استكشافية"، لم تقدم الرياض أي إشارات على "تحقيق تقدم" أو "التوصل إلى اتفاقات"، بينما لم يكفّ وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان عن تقديم انطباعات إيجابية عما تحقق.

وذهب عبداللهيان إلى أبعد من ذلك خلال وجوده في بيروت بالقول إن المحادثات بين الطرفين توصلت إلى "اتفاقات معينة"، وإن الأمور تمضي في "مسارها الصحيح" من أجل الانتقال إلى التحقيق العملي لما تم التوافق عليه.

ولم تقدم السعودية أي إيضاحات حول ما تم التوافق عليه حتى الآن. وأغدق الوزير الإيراني في مغازلة السعودية بالقول إنها "بلد مهم في المنطقة" وإن "طهران تعتبر أن دور البلدين له تأثير بالغ الأهمية في ترسيخ الأمن والاستقرار وتحقيق الرفاهية الاقتصادية لصالح شعوب المنطقة"، لافتا إلى ما أسماه "إيمان إيران بمعادلة الحوار والانفتاح الذي بإمكانه تأمين مستقبل مشرق للمنطقة وشعوبها".

وشجعت أنباء التقدم الغامض في المباحثات بدورها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على الإعراب عن استعداده لتقديم الدعم بأي شكل "في حال طُلب منه" للمفاوضات بين البلدين.وقال المتحدث باسمه ستيفان دوجاريك إن "المناقشات بين المملكة العربية السعودية وإيران تكتسب أهمية قصوى، وبصراحة هي مسألة في غاية الحساسية بالنسبة للاستقرار في المنطقة".

ويشير امتناع السعودية عن الكشف عن التوافقات التي تم التوصل إليها إلى أن تلك التوافقات ما تزال تقتصر على القضايا التي تُرضي إيران، ولم تشمل بعد ما تعتبره الرياض قضايا جوهرية مثل التوصل إلى أسس لوقف الحرب في اليمن، وتوقيع معاهدة عدم اعتداء تشمل إيران والميليشيات التابعة لها، ولا تقتصر على طهران وحدها.

إلا أن الرياض تصمت عن الانطباعات الإيجابية التي يثيرها عبداللهيان من ناحية كتعبير عن الرضا، ومن ناحية أخرى لكي لا تستفز الولايات المتحدة قبل أن تكون هناك اتفاقات شاملة.

ويقول مراقبون إن أحد أسباب "الصمت كعلامة على الرضا" يعود إلى تراجع مستويات الثقة مع واشنطن، لاسيما وأن محادثات مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان في الرياض مؤخرا لم تحقق إلا ما تعتبره الرياض أقل من الحد الأدنى، وخاصة في ما يتعلق باستمرار التزام الولايات المتحدة بالدفاع عن أراضي السعودية.

وفي إشارة إلى أن الصدع ما يزال قائما رد الأمير سطام بن خالد آل سعود على تغريدة نشرتها السفارة الأميركية في الرياض بشأن الهجمات التي تشنها جماعة الحوثي على المملكة، بالقول إن تلك الهجمات جاءت نتيجة لقيام الولايات المتحدة برفع جماعة الحوثي من قائمة المنظمات الإرهابية، واتهم الولايات المتحدة باتباع معايير مزدوجة.

وكانت السفارة الأميركية في الرياض دعت الحوثيين إلى التركيز على السلام بدلاً من العنف، والعمل على إيجاد حل دبلوماسي تحت رعاية الأمم المتحدة.

وفي حال تم الكشف عن اتفاقات فعلية بين طهران والرياض، فمن المرجح أن تدعو السعودية أطرافا دولية للإشراف على توقيعها، وذلك لكي تكون بمثابة أطراف ضامنة.

وخاضت إيران والسعودية أربع جولات حوار تولت بغداد استضافتها، كانت آخرها في الحادي والعشرين من سبتمبر الماضي.

حسين أمير عبداللهيان

المحادثات توصلت إلى اتفاقات معينة والأمور في مسارها الصحيح

إلا أن المشاورات بين الجانبين لم تنقطع، حيث يخوض الطرفان في اتصالات جانبية مباشرة تتعلق بترتيب جدول أعمال الجولات المقبلة، ولاستكشاف مجالات التوافق بشأنها.

وكانت السعودية ردت بالمستوى نفسه من "صمت الرضا" على المبادرة الروسية لأمن الخليج، والتي أعاد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف طرحها عندما التقى وفد "الترويكا" الخليجية برئاسة عبداللطيف بن راشد الزياني وزير خارجية البحرين على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك في الرابع والعشرين من سبتمبر الماضي.

واقترح لافروف خلال الاجتماع عقد جلسة جديدة للحوار الاستراتيجي بين روسيا ومجلس التعاون الخليجي على مستوى وزراء الخارجية. وهو ما دفع البيت الأبيض إلى الإسراع بإرسال مستشار الأمن القومي إلى القاهرة وأبوظبي والرياض في محاولة لوقف التدهور في علاقات واشنطن مع دول المنطقة.

ولكن مباحثات سوليفان أكدت تراجع الثقة بواشنطن أكثر مما نجحت في إحيائها.

ويقول مراقبون إن الرياض حافظت على مستوى الزخم في المحادثات مع طهران، لأنها تشعر بأنها لا تملك خيارا آخر، وإنه يمكن لواشنطن إلى جانب موسكو وغيرها من دول العالم الكبرى أن تأتي في النهاية لتكون شاهدا أو ضامنا لما يتم التوصل إليه من اتفاقات.

عدم الحسم في ملفات تهم السعودية على غرار الأزمة اليمنية

اتصالات لإخراج لبنان من حالة العتمة الشاملة

بيروت – أفادت وسائل إعلام رسمية في لبنان السبت بإجراء اتصالات لتأمين إعادة التيار الكهربائي "جزئيا" عقب انقطاع كامل جراء توقف معملين اثنين لإنتاج الطاقة في البلاد.

وأفادت "الوكالة الوطنية للإعلام" بأن اتصالات جرت لتأمين إعادة التيار الكهربائي جزئيا إلى مختلف المناطق اللبنانية عبر تزويد محطات الإنتاج بالفيول من الاحتياطي المتوافر للضرورات القصوى، مشيرة إلى أن التيار الكهربائي سيعود تدريجيا خلال الساعات المقبلة.

وأشارت قناة "آل.بي.سي.آي" إلى أن مؤسسة كهرباء لبنان تحاول إجراء المناورات لإعادة بناء الشبكة العامة يدويا، في ظل غياب مركز التحكم الوطني الذي تضرر كليا بسبب انفجار مرفأ بيروت.

وذكرت وسائل إعلام محلية وسكان أن لبنان دخل في الظلام التام بعد خروج أكبر محطتين للكهرباء من الخدمة بسبب نقص الوقود.

ويشهد لبنان منذ نحو عامين انهياراً اقتصادياً غير مسبوق شلّ قدرته على استيراد سلع حيوية بالنسبة للبنانيين أبرزها الوقود. وانعكس شحّ المحروقات على مختلف القطاعات من كهرباء ومستشفيات وأفران واتصالات ومواد غذائية وغيرها.

وقال مسؤول لبناني فضل عدم الكشف عن هويته إن انقطاع الكهرباء سيستمر لعدة أيام، وذلك بعد تحذيرات متتالية منذ أسابيع من الانقطاع الكامل للتيار عن مختلف أنحاء البلاد.

وتسبب النقص الهائل في المحروقات في عجز الدولة عن توفير أي إمدادات تذكر للكهرباء على مدى الشهور القليلة الماضية، بينما اعتمد الكثير من اللبنانيين على المولدات الخاصة.

وقال المسؤول إن "شبكة كهرباء لبنان توقفت تماما عن العمل عند ظهر السبت، ومن المستبعد أن تعمل حتى نهار الاثنين القادم أو لأيام عدة".

وتوقف آخر معمل حراري عن العمل في محطة الزهراني بعد توقف معمل دير عمار الجمعة بسبب نقص الوقود.

وأضاف المسؤول أن شركة كهرباء لبنان تحاول أن تستعين بمخزون الجيش من زيت الوقود لتشغيل إحدى المحطتين بشكل مؤقت لكن ذلك لن يحدث قريبا.

ويعتمد معظم اللبنانيين على مولدات الكهرباء الخاصة التي تعمل بالديزل بالرغم من نقص المعروض.

ونتجت أزمة الوقود عن انهيار مالي يعصف بالاقتصاد اللبناني منذ 2019، حيث فقدت العملة نحو 90 في المئة من قيمتها وانزلق أكثر من ثلاثة أرباع السكان إلى براثن الفقر.